جعلكم عمارا تسكنون بها فاستغفروه من الشرك ثم توبوا اليه بالطاعة
ان ربي قريب من خلقه بعلمه مجيب لمن سأله قالوا يا صالح قد كنت فينا
مرجوا نرجو ان تكون سيدا قبل هذا الذي صدرت منك اتنهانا ان نعبد ما يعبد
اباؤنا من الاوثان وانا لفي شك مما تدعونا اليه من التوحيد مريب موقع
في الريب قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة بيان من ربي واتاني منه رحمة
نبوة فمن ينصرني يمنعني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير تضليل ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية حال عامله الاشارة فذروها
تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء عقر فيأخذكم عذاب قريب ان عقرتموها
فعقروها عقروها قال لهم فقال صالح تمتعوا عيشوا في داركم ثلثة ايام ثم تهلكوا
ذلك وعد غير مكذوب فيه فلما جاء امرنا باهلاكهم بحينا صالحا والذين امنوا
معه وهم اربعة الاف برحمة منا وبحينا هم من خزي يومئذ بكسر الميم اعرابه
فتحها بناء لاضافته الى مبني وهو الاكثر ان ربك هو القوي العزيز الغالب والذين
ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين باركين على الركب ميتين كأن
مخففة واسمها محذوف اي كانهم لم يغنوا يقيموا فيها في ديارهم الا ان ثمود
كفروا ربهم الا بعدا لثمود بترك صرف على معنى الحي والقبيلة ولقد جاءت رسلنا
ابراهيم بالبشرى باسحق ويعقوب بعده قالوا سلاما مصدر قال سلام عليكم فما
لبث ان جاء بعجل حنيذ مشوي فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم بمعنى انكرهم

واوجس اضمر في نفسه منهم خيفة خوفا قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط
لنهلكهم وامرأته اي ابراهيم سارة قائمة تخدمهم فضحكت استبشارا بهلاكهم
فبشرناها باسحق ومن وراء بعد اسحق يعقوب ولده نعيش الى ان تراه قالت
يا ويلتا كلمة تقال عند امر عظيم والالف مبدلة من ياء الاضافة ألد وانا عجوز
لي تسع وتسعون سنة وهذا بعلي شيخا ابن مائة وعشرون سنة ونصبه على الحال
والعامل فيه ما في ذا من الاشارة ان هذا لشيء عجيب اي يولد والا لهم من
قالوا اتعجبين من امر الله قدرته رحمة الله وبركاته عليكم يا اهل البيت انه
انه حميد محمود مجيد كريم فلما ذهب عن ابراهيم الروع الخوف وجاءته
البشرى بالولد اخذ يجادلنا يجادل رسلنا في شأن قوم لوط ان ابراهيم لحليم كثير
الاناة اواه متأوه منيب رجاع فقال لهم انهلكون قرية فيها ثلثمائة مؤمن قالوا لا قال
افتهلكون قرية فيها مائتا مؤمن قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعون
مؤمنا قالوا لا قال افتهلكون قرية فيها اربعة عشر مؤمنا قالوا لا قال افتهلكون
قرية فيها من مؤمن واحد قالوا لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها
لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين الباقين في العذاب فلما ان طال مجادلتهم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدال انه قد اتاه
امر ربك بهلاكهم وانهم اتيهم عذاب غير مردود فلما جاءت رسلنا لوطا
سيء بهم حزن بسببهم وضاق بهم ذرعا عاجزا لانهم حسان الوجوه فجاؤه
اضياف فخاف عليهم قومه وقال هذا يوم عصيب شديد وجاءه قومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)